



أسباب الإرهاب وأثره على المجتمع

م.د. عاصم أحمد عباس

جامعة سامراء كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر

Assem.altaai@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0007-4272-0005>

الملخص:

يعدّ الإرهاب ظاهرة معروفة للإنسانية أجمع منذ فجر التاريخ، فقد عرفت البشرية أشكال العنف والعنف مضاد تارة باسم الدين وتارات أخرى تحت طائلة مسميات عديدة، فليس الإرهاب معقوداً تحت لواء مسمى واحد ولا شكل واحد. فهناك الإرهاب الخارجي الذي تمارسه شعوب على أخرى أو دول على دول أخرى، وهناك الإرهاب الداخلي بأن يمارس بعض أفراد الشعب الواحد العنف ضد بعض الأفراد الآخرين تحت مسميات كثيرة وتحت غطاءات كثيرة كالدين وغيره فالإرهاب لا دين له ولا وطن، ومن الخطأ أن يقتصر مسمى الإرهاب بدين أو بعرق أو بمكان، كما أنّ له أسباباً عدة ليس الدين فقط. وقد أثار الإرهاب على مرّ العصور في الشعوب والمجتمعات بشكل كبير، فهناك شعوب ومجتمعات تأثرت مادياً واقتصادياً وأخرى تأثرت سياسياً وأخرى تأثرت ثقافياً، وتُجمّع مجتمعات تعرضت للانقسام وأخرى تعرضت للاحتلال من دول أخرى بسبب الإرهاب، فكان أكبر ضحية للإرهاب هم أبناء المجتمع، فالإرهاب يشكل خطراً كبيراً على العالم أجمع.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب-المجتمع-الدين-التطرف-الإرهاب الخارجي-الإرهاب الداخلي

The Causes Of Terrorism And Its Impact On Society

Lecturer Dr. Aassim Ahmed Abbas

ABSTRACT

Terrorism is a phenomenon known to all of humanity since the dawn of history. humanity has known forms of violence and counter-violence, sometimes in the name of religion and other times under many names. terrorism is not held under the banner of one name or one form. there is external terrorism practiced by peoples against others or countries against other countries, and there is internal terrorism in which some members of the same people practice violence against some other individuals under many names and under many covers such as religion and other things. terrorism has no religion or homeland, and it is wrong to associate the name terrorism with a religion, race, or place. it also has many causes, not just religion. terrorism has greatly affected peoples and societies throughout the ages. there are peoples and societies that have been affected financially and economically, others that have been affected politically, and others that have been affected culturally. then there are societies that have been divided and others that have been subjected to occupation by other countries because of terrorism. the greatest victims of terrorism have been the people of society, as terrorism poses a great danger to the entire world.

Keywords : terrorism - society - religion - extremism - external terrorism - internal terrorism



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:
ارتبطت جرائم الإرهاب وأعماله بتخريب المجتمع والأوطان، من تدمير المنشآت والقضاء على الثقافة والأدب وانهيار الاقتصاد وغيرها، فلم يقتصر الأمر على القتل فحسب، بل يتعداها على دمار وخراب الوطن بالكلية، فقد انتشرت ظاهرة التطرف والإرهاب عالمياً، ولكنها ارتبطت في الآونة الأخيرة بالوطن العربي بشكل عام، فتظهر تارة لأسباب دينية وأخرى عرقية وأحياناً لأسباب طائفية مذهبية، وتارة لأسباب سياسية، والعامل المشترك أن كل تلك الأسباب تؤدي في النهاية إلى الصراع العنيف والمواجهات التي لا يحمد عقباه، فتظهر تلك الآثار المدمرة على المجتمع، فالتطرف والإرهاب أولى خطوات دمار المجتمع وانهياره، فتسود الكراهية بين الناس والحقْد وربما تتطور وصولاً إلى التهديدات المسلحة والقتل، فالجماعات الإرهابية المتطرفة تساهم في تحوّل أبناء المجتمع من الشبب وغيرهم إلى مجرمين وقتلة، وفقتضي على ثقافة المجتمع ويحل محلها ثقافة الجريمة والقتل والمصطلحات العدائية والتهديد بكل أشكاله والتكفير، والأفكار الدينية المتطرفة، ونظراً لانتشار ظاهرة الإرهاب والجماعات الإرهابية في الوطن العربي في الآونة الأخيرة، وظهور التمويلات الأجنبية وغيرها لدعم نشاطاتها، فإني آثرت أن يكون موضوع بحثي هذا هو "أسباب الإرهاب وأثره على المجتمع".

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أشياء عدة ومنها:
بيان الضرر الكبير الناتج عن الإرهاب دينياً وثقافياً واقتصادياً وساسياً مما يؤدي إلى دمار المجتمع.
-انتشار الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تستتر تحت ستارات عدة كالدين والثقافة وغيرها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى أثر جرائم الإرهاب على الفرد والمجتمع من كل النواحي، ومن خلال توضيح الإرهاب، وبيان هدفه وتعدد الأضرار التي يسببها الإرهاب على الأوطان والمجتمعات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي لرصد الظاهرة وتحليلها من كل الجوانب.

هيكلية البحث:

المبحث الأول: تعريف الإرهاب وأنواعه.

المبحث الثاني: أسباب الإرهاب.

المبحث الثالث: أثر الإرهاب على المجتمع.

الخاتمة: وتشمل على النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

تعريف الإرهاب وأنواعه

تعدّ ظاهرة الإرهاب من الظواهر المعقدة من حيث التعريف، فقد اختلف العلماء عند دراستها فعرّفها كل واحد من وجهة نظره أو من الناحية التي يدرسها من خلالها، وعند الوقوف على المصطلح وجب أن نعرفه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.



أولاً: الإرهاب في اللغة:

الإرهاب من المصطلحات الحادثة في اللغة العربية، ولم تكن معروفة بمعناها الحالي، وإن كانت جذورها عربية، فهو مصدر خماسي على إفعال من الفعل أرهب يُرهبُ إرهاباً أي: روع غيره وأخافه وهو من الرهبة أي الخوف، فيقال رجل مرهوب أي: يخافه الناس، ومنه قول الشاعر (الزمخشري، 1998 م، 399/1):

وقد كان مرهوب السنان وبين ال... لسان ومجذام السري غير فاتر

وقد جعل بعض المعجميين الإرهاب اسماً للتعبد لأن مبنى العبادة الخوف، ابن فارس، 1979 م: (447/2).

أما في المعاجم الحديثة فإن الإرهاب فإنه: "مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدولة"، (مختار، وآخرون، 2008 م: 949/2).

كما ورد تعريفه اللغوي في موسوعة السياسة بأنه: استخدام العنف بشكل غير قانوني أو التهديد به لأهداف سياسية (الكبالي وآخرون، 1985 م، 153/1).

والأظهر أن التعريفين السابقين أقرب إلى التعريف الاصطلاحي منهما إلى التعريف اللغوي.

كما أشارت بعض الكتب والبحوث التي تناولت الإرهاب بتعريفه اللغوي أن مادته الأصلية هي (الرهبة) وهي تعني الخوف والفرع (حسنين، 2012 م، ص19).

فيظهر من التعريفات اللغوية أن لفظ الإرهاب من الأصول اللغوية التي تدلّ على الخوف والرهبة وغير ذلك.

ثانياً: الإرهاب اصطلاحاً:

من حيث الاصطلاح وردت تعريفات كثيرة جداً للإرهاب، بعضها اهتمّ بالجانب الشرعي وبعضها الآخر اهتمّ بالجانب القانوني ولعلّ أبرزها ما يلي:

1- استدعاء الخوف والفرع وإلقاء الرعب في قلوب الناس الأبرياء (بدر، 2000 م، ص2، وقصاص 2004 م، ص5).

ويظهر أن المصطلح هنا عاماً وكأنه يعني الإرهاب بشكله العام من حيث الظاهرة لا من حيث التعريف الاصطلاحي، فالتعريف يفتقر إلى السمات الأساسية للإرهاب كظاهرة.

2- العنف المستخدم لغرض إفزاع الناس وتخوفهم لتحقيق الأغراض السياسية أو الدينية (الخشن، 2007 م، ص8).

غير أن التعريف يجعل من العنف مستخدماً، ويجعل الإرهاب دائم الاستخدام للعنف، وهو مما يحصر الإرهاب في الفعل فقط، ولكن الإرهاب يدخل فيه التهديد بالعنف كذلك فالإرهابي ربّما يصل إلى غايته بمجرد التهديد ولا يحتاج إلى استخدام العنف، وهو على ذلك يكون إرهابياً أيضاً، سواء كان هذا التهديد موجّهاً من فرد أو جماعة بغرض سياسي أو ديني أو اجتماعي أو عرقي أو غير ذلك (مطر، 2008 م، ص9).

3- استخدام منظم للعنف ومتصل بحالة من التخويف والتهديد الموجه إلى دولة أو مجتمع أو فئة معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير ذلك (عز الدين، 1986 م، ص25).

4- "استخدام العنف أو التهديد باستخدامه، بقصد خلق مناخ عام من التخويف والترجيع" (بدر، 2013 م، ص14)

ويظهر من التعريفات السابقة أجمع أن الإرهاب ما هو إلا عنف أو تهديد به، سواء استخدمه فرد أو جماعة أو دولتين ويكون هدفه إما سياسي أو غير ذلك.

واشترط البعض أن هذا العنف وتلك القوة لغير الدفاع عن النفس، أو مقاومة عدوان وقع عليهم (أبو عين، 2009 م، ص37).

وتتفق جميع التعريفات السابقة أن الباعث منها قانوني بحت، وأنها تتناول ظاهرة الإرهاب من حيث كونها ظاهرة سياسية فحسب، أما التعريفات من الناحية الشرعية منها:

محاولة الفرد أو المجموعة أو الجماعة إلى فرض رأي أو مذهب أو فكر في قضية من القضايا بالعنف أو القتل أو التهديد (خلف، 1995 م، ص14).



كما أن التعريف السابق يعتمد أن الإرهاب لا بد أن يكون بقوة السلاح سواء من فرد أو جماعة، فالخروج على الناس وترويع أمنهم أو قتلهم لأي غرض كان هو عين الإرهاب، ولكنه يقوم على أساس فكري أو اعتقادي (خلف، 1995م، ص14).

كما أن الإرهاب يختلف عن التشدد الديني فالإرهاب نوع من الخروج على الناس بقوة السلاح أو تهديدهم لسبب اعتقادي أو غير ذلك، ولكن التشدد هو ترك الأخذ بالرخص في باب العبادات والمعاملات، فثمة فارق بينهما (بواوي، 2006، ص 13).

كما أن الإرهاب من حيث السوسيوولوجيا يقوم على التطرف المنبعث من الاعتقاد الفكري المتطرف من إباحة قتل المخالفين وغير ذلك من تكفير فاعل الكبائر وإباحة قتله (أبو طاحون، 1999، ص459).

والفرق بين التعريفات القانونية والتعريفات الشرعية أن التعريفات الشرعية تجعل الإرهاب قائم على الفكر الديني المتطرف، أما التعريفات القانونية فإنها لا تطرق للأسباب الإرهاب ولا الباعث عليه، كما أن التعريفات الشرعية تجعل الإرهاب من فرد أو جماعة داخليا على العكس من التعريفات القانونية التي تعمم ظاهرة الإرهاب وتجعله داخليا أو خارجيا، من فرد أو جماعة أو دولة (أبو طاحون، 1999، ص459).

ولعل من المنصف أن نقول إن إرجاع الإرهاب أو إرجاع نشأته وأسبابه إلى الدين الإسلامي من الظلم العظيم، فقد ظهر الإرهاب منذ فجر التاريخ من قبل نزول الإسلام واستمر الإرهاب موجودا في غير الدولة الإسلامية في بادئ الأمر، كما ظهر الإرهاب الخارجي على المسلمين في الكثير من العصور بأشكال عدة فالإرهاب ظاهرة سياسية اجتماعية دينية عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ وليست حكرا على دين بعينه، (بباوي، 2002م، ص57).

أما الإرهاب بشكله المعاصر فإنه يقترب كثيرا بحالة التطرف الفكري، فجعل كثيرا من الباحثين المعاصرين أسباب الإرهاب جميعا محصورة في التطرف الفكري، فكان هو بداية الإرهاب في شكله المعاصر، (العيسوي، د.ت ص165).

أغلب تلك التعريفات القانونية أو الشرعية على أن الإرهاب استخدام للعنف، أو نشر الرعب عبر الوسائل التي من شأنها أن تخيف الناس وبهذا يكون حصول الإرهاب بالوسائل التي من شأنها أن تخيف الناس كأي نوع من السلاح (رمضان، 1995م، ص86)

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نخلص إلى تعريف شامل يجمع كل التعاريف السابقة بأن الإرهاب: عملية تهديد مسلح أو قتل لأفراد تصدر عن فرد أو مجموعة أو دولة، بقصد الترويع أو الإخافة أو القتل دون وجه حق، لتحقيق أسباب سياسية و دينية أو غير ذلك.

كما أن التعريفات التي تقدمت لا سيما التعريفات القانونية تُظهر أن الإرهاب نوعين (الشرفي، 2009م، ص11):

1- الداخلي: وهو أن تقوم جماعة بتهديد الأمن وترويع الناس داخل البلد الواحد، ولا يتدعى نطاقها البلد التي هم فيها.

2- الخارجي: ويكون بتهديد فرد أو جماعة أو دولة لفرد أو جماعة في دولة أخرى أو تهديد دولة أخرى، ولا يقتصر الأمر على التهديد بل قد يصل إلى أعمال العنف والقتل.

المبحث الثاني

أسباب الإرهاب

يعدّ الإرهاب من أوسع الأمور التي يصعب حصر أسبابها، وإن كانت الأسباب الرئيسية تدور حول أسباب سياسية أو دينية، ولعل أبرز تلك الأسباب هي:

1- الأسباب الدينية:



تتمثل الأسباب الدينية في أمور عدة، كالتمذهب بمذاهب منحرفة تُشجّع على القتل والخروج على الناس وتكفيرهم وتدعوا إلى قتلهم، وهو سبب رئيسي في اتباع الكثير من الأشخاص للمنظمات الإرهابية، كما أنه سبب لقيام العديد من المنظمات والجماعات الإرهابية، فالأيديولوجيا الدينية عندهم تتبع نظام القتل والترويع والتهديد لتحقيق أهدافهم الدينية أو العقائدية (صبور، 2006م، ص 107).

كما أنّ الهدف وراء تلك الجماعات يكون القيام بالأفعال فعل الإجرامية في حق الأبرياء أو المنظمات أو الحكومات، فيقوم فرد أو جماعة أو دولة باستعمال العنف أو القوة أو التهديد بهما، ويكون الباعث وراء هذا العمل دينياً، ولعل الإرهاب الديني قد ظهر في الكثير من العصور، كما ظهر في العصور الوسطى في أوروبا حيث كان الصليبيين يقتلون كل من خالفهم في الدين، وكذلك التتار وغيرها من العمليات الإرهابية الشاملة التي تستهدف كل من خالفهم في الدين، أما في العصر الحديث فإن التطرف الديني أو التمذهب بمذاهب منحرفة سبب لقيام الكثير من الجماعات الإرهابية والتي تسعى لأهداف عقائدية (مطر، 2005م، ص 21)، وقد يكون تلك الجماعات أسسها عدو ونشرها بين الناس ليضعف الدولة ويؤثر عليها وينشر الإرهاب فيها ومن ثم يكون ذلك مبرراً لاحتلالها فيما بعد.

وإن كانت الأسباب الدينية والمذهبية تعود في أغلب الأحيان دوافع الفكرية ظهرت من قراءة خاطئة للنصوص الدينية أو فهم خاطئ ومنحرف للشريعة وروحها، فظهر من خلال هذا الفهم الخاطئ تلك الانحرافات الفكرية والتطرف والتشدد مما أدى إلى ظهور التيارات المذهبية التي تدعو إلى الخروج على الناس والقتل باسم الدين، وإن كان أكثرها يستتر فقط خلف الدين (الظاهري، 2002م، ص 61-62).

ومن هنا يُغفل هؤلاء مبدأ التسامح والتراحم، ويلغون العقول والفكر والجدل المناقشة وفيبدأون والتكفير ومن ثم يظهرون السلاح في وجه الخصوم والمخالفين فينشأ الصراع والتهديد وغالباً ما ينتهي الأمر بالمشهد الدموي والقتل والخراب، فيُلغى هؤلاء الشريعة الإسلامية ومبادئها التي تحرم القتل وتأمّر بحفظ النفس وتدعو دائماً للنقاش والتسامح والتراحم وحقن الدماء، وقد حصل الكثير من أعمال العنف في الكثير من البلاد الإسلامية وجعل بعض الفقهاء أسبابها التطرف الفكري والعقدي لدى القائمين بها (السلطان، 2003م، ص 57).

كما ان السبب في ذلك يرجع في الكثير من الأحيان إلى بثّ حالة من الأفكار في أذهان الأطفال والشباب تجاه الحكومات أو الأفراد مما يدفعهم إلى القيام بتلك الأفعال تحت مسمى الجهاد والدفاع عن الدين (الظاهري، 2002م، ص 61-62).

وهذا الأمر لا يقتصر على المسلمين وحدهم، ولا على المذاهب الإسلامية وحدها، فقد ظهر في كل الديانات الكثير من المذاهب المتطرفة التي تدعو إلى قتل المخالفين وارتكاب الأعمال الإرهابية (بباوي، 2002م، ص 181 وما بعدها)، و(شعيب، 2004م، ص 157-158).

2-السبب السياسي:

يرتكز هذا السبب في جعل أسباب الإرهاب وباعته الرئيسي هو السبب السياسي، فيجعل هؤلاء من الجماعات المتطرفة الإرهابية جماعات مستنرة تحت عباءات مختلفة بهدف الوصول إلى السياسة والحكم، فيرتكبون الجرائم ويقومون بالتهديدات وترويع الناس لتحقيق الهدف السياسي (العميري 2004م ص 62).

وهنا يمكن أن يظهر الإرهاب بنوعيه (الداخلي والخارجي) فهناك جماعات أو أفراد يحاولون الوصول إلى السلطة فيستخدمون الوسائل الإرهابية بالتهديد أو عن طريق العنف أو القتل، فداخليا يحاولون الوصول إلى السلطة، وخارجياً يحاولون السيطرة والهيمنة على الدولة أو ربّما احتلالها، ويظهر هنا أن تلك الفئة من الباحثين تجعل الأسباب السياسية هي الدافع والسبب الرئيسي لوجود الإرهاب الداخلي والخارجي، فيكون الهدف هنا هو السياسة والسلطة مما يتيح لهم فعل الجرائم وارتكاب الأفعال العنيفة (العميري 2004م، ص 60-61).

فيتخذون من الإخلال بالأمن العام والتهديد والترويع والخريب وربما الدعاية وممارسة الإرهاب الإلكتروني والفكري لحذب الرأي العام تجاهها (العموش، 1999م، ص 87).



وتلك الجماعات أو الأفراد الذين يهدفون للوصول إلى السلطة قد كثروا في الآونة الأخيرة فظفر الكثير من الجماعات في العديد من الدول العربية والإسلامية تهدف في الوصول إلى الحكم عن طريق العمليات الإرهابية فتسعى إلى محاولة تعطيل الدستور وإلحاق الضرر بالمنشآت العامة والأفراد المخالفين لهم والحكومات، فيسعى إلى تجنيد أفراد وإيجاد مصادر للدخل والتمويل (العموش، 1999م، ص 85).

المبحث الثالث

أثر الإرهاب على المجتمع

المجتمع وأبناؤه هم أكبر المتضررين من الإرهاب، فتعود فعال التخريب وأعمال العنف والتهديد بالضرر الشديد على المجتمعات، مما يؤدي بالمتجمعات إلى التفكك والتناحر، فيقع المجتمع تحت وتيرة الإرهاب الداخلي أو الخارجي ولكل مؤثراته التي تضرر بالمتجمعات، ولعل أكبر الأثار يكون بسبب الإهراق الداخلي ومنها:

1- تفكك المجتمع وتحارب أبناء المجتمع الواحد:

إن الإرهاب الداخلي إذا كان لأسباب دينية وعقائدية ومذهبية فإن المجتمع الواحد ينهار لا شك إن لم تتخلص الدولة من ذيول هذا الإرهاب، فبعض أنواع الإرهاب فيتصارع أبناء المجتمع الواحد دينيان ثم يتطور الأمر إلى الصراع للوصول إلى السلطة للسيطرة على زمام الدولة ثم التخلص من غيرهم، فتحصل المجازر الكبيرة بينهم، والحوادث الإرهابية والتهديد والخطف واحتجاز الرهائن وغير ذلك من الأعمال الإرهابية (مخيمر، 1986م، ص 57-61).

فيكون الصراع سياسياً ذا منشأ ديني أو مذهبي، فالمذهبي بين أبناء الدين الواحد، والديني بين أبناء الديانات المختلفة، ويُرجع الكثير من الباحثين أسباب الإرهاب الداخلي سواء كان ديني أو مذهبي للأسرة، فالأسرة هي اللبنة الأولى والنواة الأساسية لبناء المجتمع، فإذا فسدت الأسرة لأسباب طائفية أو متطرفة أو مذهبية أو غير ذلك فلا بدّ للأبناء أن ينحرفوا تجاه تلك الأعمال الإرهابية أو المتطرفة، فيكون المجتمع الواحد أشبه بالغابة يقتل القوي فيه الضعيف، فالأسرة هي المنظم الأول الذي يسعى أن يُجنّب أبناءه الدخول في تلك الأفكار غير السوية، ولكن إذا انهارت الأسرة بدخول أحد أفرادها في الحركة الإرهابية ربّما تنهار الأسرة كلياً، وتنهار أسرة تلو الأخرى وصولاً إلى انهيار المجتمع ككل مما يُسهّل دخول الأفراد في الجماعات الإرهابية، (العميري 2004م ص 55).

2- الانهيار الثقافي والأدبي:

يعدّ الانحراف في التيارات الإرهابية ونشوء المجتمعات المفككة أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الثقافات والآداب المختلفة، فبعض الجماعات الإرهابية المتطرفة تحاول هدم تلك الثقافات المختلفة والتي ربما تتعارض مع أفكارها، فانتشار المشكلات الاجتماعية وانعدام طرق الإصلاح الاجتماعي مما يؤدي إلى الغلو في الأفكار، فينشغل الناس بالسياسة والأفكار الدينية المتطرفة مما يبعدهم عن الأدب والثقافة ويجعل المجتمع الواحد أرضاً خصبة لنمو التطرف والإرهاب (المطرودي، 2004م، ص 25)، (الغزال، 1991م، ص 22 وما بعدها).

فقد أفسدت الجماعات المتطرفة والإرهابية المفاهيم الثقافية فظهرت المفاهيم الشاذة التي تؤدي إلى التكفير واستحلال القتل مما يُزلزل استقرار المجتمعات، فقد نجحت تلك الجماعات في إحلال أفكارها محل ما يجب أن يكون، وأظهرت المفاهيم الشاذة والمنحرفة وأصبحت هي السائدة بين الناس، فتحول السلام والتراحم والتواصل إلى القتل والتفجير والتكفي (مصطفى، 1999م، ص 191 وما بعدها).



فحل الجهل بالعلم والثقافة والدين، وسيطروا على المجتمعات، فسادت المفاهيم الخاطئة وعمل التفكير المجتمعي والأسري كعامل أساسي في انهيار الثقافة جنباً إلى جنب مع عامل الجهل وقلة الوازع الديني (العقل، 1417هـ، ص125 وما بعدها)، و(عامر، 2000م، ص253).

3- انهيار الاقتصاد:

إن المجتمعات التي تتناحر على السلطة وتخرط في الخلافات السياسية وينخرط بعض أبنائها في الحركات الإرهابية تنهار اقتصادياً مع مرور الوقت، فينشغل الناس بالخلافات والصراعات وينخرطوا في الأعمال التخريبية مما يشغلهم عن أعمال الإصلاح الاقتصادي، فأغلب الجماعات الإرهابية تبحث عن تمويلات خارجية وربما داخلية للاستمرار في أعمال التخريب والإرهاب، وربما دمرت أعمالهم التخريبية كل مناحي الاقتصاد في البلاد، فالمشاريع الاقتصادية لا تنمو إلا في ظروف اجتماعية صالحة للعمل، وبأيدي الشباب تنمو وتتطور، فإذا انخرط الشباب في الجماعات الإرهابية التي تُموّلهم للقيام بالأعمال الإرهابية (الصالح، 2000م، ص49 وما بعدها).

فتتعلطل المصانع وتبور الأراضي الزراعية ويحلّ الخراب الاقتصادي على البلاد، فالكثير من الشباب تركوا العمل وعاشوا على التمويلات التي تقدمها بعض الجماعات الإرهابية، والبعض يستحل مال الغير تحت مسمى الدين والغنيمة، كما ان الجماعات الإرهابية تسعى إلى تخريب المشروعات الاقتصادية للأفراد أو المؤسسات التي تخلفهم الفكر، فكل هذا بسبب اندفاع الشباب نحو تبني المواقف المتشددة والآراء متطرفة، والانخراط في ممارسة السلوك العنيف والإرهابي (المطرودي، 2004م، ص24).

الخاتمة:

في ختام هذا العمل توصلت إلى نتائج عدة وهي:

- 1- الإرهاب هو عملية تهديد مسلح أو قتل لأفراد تصدر عن فرد أو مجموعة أو دولة، بقصد الترويع أو الإخافة أو القتل دون وجه حق، لتحقيق أسباب سياسية ودينية أو غير ذلك.
- 2- ينقسم الإرهاب إلى نوعين، الداخلي والخارجي، أما الداخلي فيكون أغلبه لأسباب دينية أو مذهبية وتدخل معها الأسباب الساسية عرضاً، أما الإرهاب الخارجي فيكون أغلبه لأسباب سياسية.
- 3- ترجع أسباب الإرهاب في المجمل إلى الأسباب السياسية أو الدينية أو المذهبية، ولكن أكثرها يرجع لأسباب دينية ومذهبية.
- 4- يؤثر الإرهاب سلبي على المجتمعات فينهار المتجتع الذي يتفشى فيه الجماعات الإرهابية ويتفكك فينتشر فيه الرذائل وتندم فيه الأخلاق.
- 5- يُؤثر الإرهاب على الاقتصاد والثقافة في المجتمعات والدول التي يتفشى فيها الإرهاب، فتتهدر الثقافة وتندم الآداب بصورها المختلفة ويحل محلها المفاهيم الثقافية الشاذة، فتختفي المشروعات الاقتصادية والزراعية وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم نافع , كابوس الإرهاب , ط1, مؤسسة الأهرام , القاهرة , 1415هـ - 1994م.
- إبراهيم السيد أحمد رمضان, المسئولية الدولية عن القرصنة البحرية في أعالي البحار في ضوء أحكام القانون الدولي العام, دار النهضة العربية, القاهرة, عام 2016م.



- أبو بكر عبد الوهاب محمد، امكانات الاجهزة الأمنية واثرها في جهود مكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2010م.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- إحسان محمد الحسن ، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1419 هـ - 1998م.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
- أحمد ابراهيم مصطفى سليمان ، الإرهاب والجريمة المنظمة(التجريم وسبل مواجهته)، مطبعة العشري، القاهرة، 2006م.
- احمد جلال عز الدين ، الإرهاب والعنف السياسي ، ط1، كتاب الحرية ، العدد العاشر ، القاهرة ، مارس 1986م.
- أحمد طه خلف ، الإرهاب اسبابه - اخطاره - علاجه ، مطبعة السلام ، القاهرة، 1995م.
- أسامة محمد بدر ، مواجهة الإرهاب ، دراسة في التشريع المصري والمقارن ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة ، القاهرة ، 2000م.
- أحمد فلاح العموش ، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 1999م.
- أحمد فلاح العموش، مكافحة الإرهاب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 1999م.
- أحمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006م.
- أحمد عبد الحميد الرفاعي ، المسؤولية الجنائية الدولية للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية دراسة في ضوء حرية الرأي والتعبير ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007.
- أسامة محمد بدر، جرائم الإرهاب (القواعد الموضوعية لمواجهة الإرهاب في التشريع المصري)، ط2، دبلوم الأمن العام ، كلية الدراسات العليا- أكاديمية الشرطة، القاهرة ، 2012م- 2013م.
- اسامة محمد بدر، دور الشرطة في مواجهة جرائم الإرهاب ، مطبعة كلية الشرطة، القاهرة ، 2016م.
- إسماعيل الغزال، الإرهاب والقانون الدولي ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1991م.
- بلقيس أحمد منصور أبو أصعب، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن (1978-1990م) ط1، مكتبه مدبولي، القاهرة، 1999م.
- بهجت عبد الله قائد، مفهوم القرصنة البحرية وأشكالها، المركز العربي للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1990م.
- جمال زايد هلال أبو عين، الإرهاب وأحكام القانون الدولي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، عمان، 2009م.
- جميل مطر وعلي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي "دراسة في العلاقات السياسية العربية" ط2، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1999م.
- حامد سلطان واخرون، القانون الدولي العام، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1984م.



- حسنين المحمدي بوادي ، التطرف والاجتهاد المشكلة والحل ، ط1 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2006.
- حسنين المحمدي بوادي ، الارهاب الفكري ، ط1 ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2006 .
- حسن ابراهيم احمد ، العنف من الطبيعة الى الثقافة ، ط1 ، الناشر ، سورية – دمشق ، 2009 .
- خالد بن صالح بن ناهض الظاهري، دور التربية الإسلامية في الإرهاب، رسالة دكتوراه منشورة ، دار عالم الكتب. الرياض، 2002م.
- خليل العناني ، الاخوان المسلمون في مصر شيخوخة تصارع الزمن ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2007م.
- خليل حسنين ، ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الاوسط الجديد-احتلال العراق وافغانستان والعدوان على غزة ولبنان، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2012م.
- خليل حسن ، ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2012م.
- خليل حسنين ، ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الاوسط الجديد-احتلال العراق وافغانستان والعدوان على غزة ولبنان، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2012م.
- خليل حسن ، ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2012م.
- طارق عبدالعزيز حمدي ، المسؤولية الدولية الجنائية والمدنية عن جرائم الإرهاب الدولي، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2008م.
- عبدالرحمن سليمان المطرودي، نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2004م.
- عبد الله بن عبد المحسن السلطان ، الإرهاب والإرهابيين. مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض ، 2003م.
- عبد العزيز مخيمر ، الإرهاب الدولي مع دراسة للاتفاقيات الدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية ، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 1986م.
- عبد الرحمن قصاص ، الإرهاب ومرادفاته من البيغي والافساد في ضوء آيات الكتاب البحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، الرياض 2004م.
- عبد الرحمن محمد العيسوي ، سيكولوجية الارهابي ، ط1 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت – لبنان ، بلا سنة طبع .
- عبدالوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ط2، المؤسسة العالمية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م.
- عدلي علي ابو طاحون ، سوسيولوجيا التطرف الديني ، المكتب الجامعي الحديث ، الازاريطة – الاسكندرية ، 1999 .
- عصام عبدالفتاح عبد السميع مطر، الجريمة الإرهابية ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، 2005م.
- عصام عامر ، الاصولية والعنف والإرهاب ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، 2000م.
- علي حسين الشرفي ، الجرائم الخطرة وإجراءات مكافحتها ، كتاب مقرر على طلبة الماجستير، دبلوم الأمن العام، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة ، صنعاء، 2008م، 2009م.
- مدحت رمضان، جرائم الإرهاب في ضوء الاحكام الموضوعية والإجرائية للقانون الجنائي الدولي والداخلي (دراسة مقارنة) ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1995م.



- مصلح الصالح، النظرية الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000م.
- محمد بن عبد الله العميري ، موقف الإسلام من الإرهاب، ط1 ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004م.
- محمد مؤنس محب الدين ، الإرهاب في القانون الجنائي ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1997م.
- محمد عبد الله الحاوري ، احياء الخطاب الديني ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2013 .
- محمد عبدالمطلب الخشن ، تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2007م.
- محمد صادق صبور ، الإرهاب في العالم ، دار الامين ، مصر ، 2006م.
- مختار شعيب، الإرهاب صناعة عالمية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.
- ناصر عبد الكريم العقل، الخوارج ، مناهجهم واصولهم وسماتهم ، دار الوطن ، الرياض ، 1417هـ.
- نبيل لوقا بباوي ، الإرهاب صناعة غير اسلامية ، دار البباوي للنشر ، القاهرة ، 2002م.
- هالة مصطفى ، الإسلام السياسي في مصر من حركة الاصلاح الى جماعات العنف ، ط2، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة ، 1999م.
- هيثم عبد السلام محمد ، مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، بلا سنة طبع .
- وليد عبد الحميد خلف ، الحقوق الفكرية في الديانات السماوية والتنظير الوضعي ، أطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، 2004م.

List of sources and references:

- Ibrahim Nafi, The Nightmare of Terrorism, 1st edition, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1415 AH - 1994 AD .
- Ibrahim Al-Sayyid Ahmed Ramadan, International Responsibility for Maritime Piracy on the High Seas in Light of the Provisions of Public International Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2016.
- Abu Bakr Abdul Wahab Muhammad, The capabilities of the security services and their impact on efforts to combat terrorism, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2010 AD.
- Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), The Basis of Rhetoric, edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
- Ihsan Muhammad Al-Hassan, The Impact of Cultural Invasion on the Behavior of Arab Youth, 1st edition, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 1419 AH - 1998 AD.
- Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.



- Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died: 1424 AH), with the help of a work team, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, World of Books, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Ahmed Ibrahim Mustafa Suleiman, Terrorism and Organized Crime (Criminalization and Ways to Confront It), Al-Ashry Press, Cairo, 2006 AD .
- Ahmed Jalal Ezz El-Din, Terrorism and Political Violence, 1st edition, Freedom Book, Tenth Issue, Cairo, March 1986.
- Ahmed Taha Khalaf, Terrorism: Its Causes - Its Dangers - Its Treatment, Al Salam Press, Cairo, 1995 AD.
- Osama Muhammad Badr, Confronting Terrorism, A Study in Egyptian and Comparative Legislation, PhD thesis, College of Graduate Studies, Police Academy, Cairo, 2000 AD.
- Ahmed Falah Al-Amoush, Reasons for the Spread of the Terrorism Phenomenon, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 1999 AD .
- Ahmed Falah Al-Amoush, Combating Terrorism, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 1999 AD .
- Ahmed Falah Al-Amoush, The Future of Terrorism in This Century, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2006 AD.
- Ahmed Abdel Hamid Al-Rifai, International Criminal Liability for Infringing Religious Beliefs and Sanctities, a Study in Light of Freedom of Opinion and Expression, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2007.
- Osama Muhammad Badr, Crimes of Terrorism (Objective Rules for Confronting Terrorism in Egyptian Legislation), 2nd edition, Public Security Diploma, College of Graduate Studies, Police Academy, Cairo, 2012-2013 AD .
- Osama Muhammad Badr, The Role of the Police in Confronting Terrorist Crimes, Police College Press, Cairo, 2016 AD.
- Ismail Al-Ghazal, Terrorism and International Law, 1st edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1991 AD.
- Balqis Ahmed Mansour Abu Osbaa, The Ruling Political Elite in Yemen (1978-1990 AD), 1st edition, Madbouly Library, Cairo, 1999 AD.
- Bahjat Abdullah Qaed, The Concept and Forms of Maritime Piracy, Arab Center for Security Studies, Naif University for Security Sciences, Riyadh, 1990 AD.
- Jamal Zayed Hilal Abu Ain, Terrorism and the Provisions of International Law, 1st edition, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Amman, 2009 AD .
- Jamil Matar and Ali al-Din Hilal, The Arab Regional System, "A Study in Arab Political Relations," 2nd edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.
- Hamid Sultan and others, Public International Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1984 AD.
- Hassanein Al-Muhammadi Bawadi, Extremism and Ijtihad, the Problem and the Solution, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2006.



- Hassanein Al-Mohammadi Bawadi, Intellectual Terrorism, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2006.
- Hassan Ibrahim Ahmed, Violence from Nature to Culture, 1st edition, publisher, Syria - Damascus, 2009.
- Khalid bin Saleh bin Nahed Al Dhaheri, The Role of Islamic Education in Terrorism, published doctoral dissertation, Dar Alam Al Kutub. Riyadh, 2002 AD.
- Khalil Al-Anani, The Muslim Brotherhood in Egypt, Aging and Struggling with Time, Al-Shorouk International Library, Cairo, 2007 AD .
- Khalil Hassanein, Pretexts for International Terrorism and the Wars of the New Middle East - The Occupation of Iraq and Afghanistan and the Aggression on Gaza and Lebanon, 1st edition, Al-Halabi Legal Publications, Lebanon, 2012.
- Khalil Hassan, The Progeny of International Terrorism and the Wars of the New Middle East, Al-Halabi Human Rights Publications, Lebanon, 2012.
- Khalil Hassanein, The pretexts for international terrorism and the wars of the new Middle East - the occupation of Iraq and Afghanistan and the aggression against Gaza and Lebanon, 1st edition, Al-Halabi Human Rights Publications, Lebanon, 2012 AD.
- Khalil Hassan, Its Progeny of International Terrorism and the Wars of the New Middle East, Al-Halabi Human Rights Publications, Lebanon, 2012.
- Tariq Abdel Aziz Hamdi, International Criminal and Civil Responsibility for the Crimes of International Terrorism, Dar Al-Kutub Al-Qaniya, Egypt, 2008.
- Abdul Rahman Suleiman Al-Matroudi, A Look at the Concept of Terrorism and the Position on It in Islam, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2004 AD .
- Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Sultan, terrorism and terrorists. Al Jeraisy Distribution and Advertising Establishment, Riyadh, 2003 AD.
- Abdul Aziz Mukhaimer, International Terrorism with a Study of International Agreements and Resolutions Issued by International Organizations, Arab Nahda Publishing House, Cairo, 1986 AD.
- Abdul Rahman Qassas, Terrorism and its synonyms of transgression and corruption in light of the verses of the Book. The research is presented to the International Conference on Islam's Position on Terrorism, Riyadh 2004 AD.
- Abd al-Rahman Muhammad al-Issawi, Psychology of the Terrorist, 1st edition, Al-Halabi Legal Publications, Beirut - Lebanon, unprinted.
- Abdul Wahab Al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, 2nd edition, Media Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1985 AD.
- Adly Ali Abu Tahoun, Sociology of Religious Extremism, Modern University Office, Azarita - Alexandria, 1999.
- Issam Abdel Fattah Abdel Samie Matar, The Terrorist Crime, New University Publishing and Distribution House, Alexandria, 2005 AD.
- Essam Amer, Fundamentalism, Violence and Terrorism, Nahdet Misr Printing House, Cairo, 2000 AD.



- Ali Hussein Al-Sharafi, Dangerous Crimes and Measures to Combat Them, a book required for Master's students, Public Security Diploma, College of Graduate Studies, Police Academy, Sana'a, 2008, 2009.
- Medhat Ramadan, Terrorist Crimes in Light of the Substantive and Procedural Provisions of International and Domestic Criminal Law (A Comparative Study), Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1995 AD.
- Musleh Al-Saleh, Contemporary Social Theory and the Phenomenon of Crime in Developing Countries, Al-Warraaq Foundation, Amman, 2000 AD.
- Muhammad bin Abdullah Al-Amiri, Islam's position on terrorism, 1st edition, Naif University for Security Sciences, Riyadh, 2004 AD .
- Muhammad Mu'nis Moheb El-Din, Terrorism in Criminal Law, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1997 AD.
- Mohamed Abdullah Al-Hawri, Reviving Religious Discourse, 1st edition, Universities Publishing House, Cairo, 2013.
- Muhammad Abdel-Muttalib Al-Khashin, Definition of International Terrorism between Political Considerations and Objective Considerations, New University House, Alexandria, 2007 AD.
- Muhammad Sadiq Sabour, Terrorism in the World, Dar Al-Amin, Egypt, 2006 AD.
- Mukhtar Shuaib, Terrorism is a global industry, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2004.
- Nasser Abdul Karim Al-Aql, The Kharijites, Their Methods, Origins, and Characteristics, Dar Al-Watan, Riyadh, 1417 AH.
- Nabil Luqa Bebawi, Terrorism is an Un-Islamic Industry, Dar Al-Bebawi for Publishing, Cairo, 2002.
- Hala Mustafa, Political Islam in Egypt from the Reform Movement to Violent Groups, 2nd edition, Al-Mahrousa Center for Research, Training and Publishing, Cairo, 1999.
- Haitham Abdel Salam Muhammad, The Concept of Terrorism in Islamic Sharia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, without a year of publication.
- Walid Abdul Hamid Khalaf, Intellectual Rights in Divine Religions and Positive Theory, doctoral thesis submitted to the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, 2004 AD.